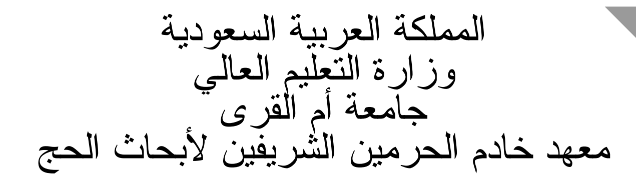




مدى إنتشار العدوى بالفيروس الكبدي (ب) بين الحجاج ودور أمواس الحلاقة في نقل العدوى بين الحجاج

حج ١٤١٤هـ

الـبـاحـثـون

د. إبراهيم بن عبدالغني مطاوع باحث رئيسي

د. عبدالحميد بن عبدالمنعم عبدالحميد باحث مساعد

د. عبدالله الصادي باحث مساعد

الشكر والتقدير

*** نتوجه بالشكر والتقدير للحجاج الذي سمحوا لنا بأخذ العينات التي تحث عليها الدراسة ونشكر تعاو م معنا في الوصول إلى نتائج إيجابية.**

*** ونشكر الإخوة الزملاء من الأطباء والممرضين في مستشفيات مكة المكرمة لتعاو م معنا وسماحهم لنا بدخول المستشفيات والتعامل مع الحجاج رغم ظروف عملهم الصعبة في مثل هذه الأيام، ونخص بالشكر الأخوة الزملاء العاملين بمستشفى أجياد.**

*** ولا يسعنا أن نشكر الزملاء من طلبة جامعة أم القرى الذين بذلوا ما في وسعهم لإخراج البحث في أحسن صورة.**

*** وأخيراً نتوجه بالشكر الجزيل لمركز أبحاث الحج ومديره أ.د. مجدي حريري ورئيس قسم البيئة وأ.د. أسامة البار للموافقة لنا على إجراء هذا البحث وتوفير الإمكانيات المتاحة**

ملخص البحث

أجرى هذا البحث لمعرفة **مدى انتشار الإصابة** بالفيروس **الكبدي** بين **الحجاج ودراسة دور أمواس** الحلاقة في **نقل العدوى** بين **الحجاج.**

فقد تم **أخذ ١٠٠٠ عينه عشوائية من** بين **الحجاج من** مختلف **الأجناس والأعمار ووجد أن** نسبة **الإصابة بالفيروس الكبدي ب(HBs Ag)** في **هذه العينة قد وصل** إلى **١٦,٥%ن وهذا** يعني **أن مصدر العدوى موجود وبنسبة عالية** بين **الحجاج، وقد أجرينا دراسة أخرى للمقارنة للإصابة بالفيروس الكبدي ب** بين المحلقين **والمقصرين** وتمت **الدراسة على ٢٠٠ حاج** محلق **و٢٠٠ حاج مقصر، ووجد أن** نسبة **الإصابة** بين المحلقين **وصلت** إلى **٢١% بينما كانت** بين **المقصرين ١٥%، وهذا** يعني **أن هناك دور بارز لطريقة الحلاقة** الغير **صحيحة والغير صحية** في **نقل العدوى ولكن** يجب **الأخذ** في **الاعتبار أن العدد الذي أجريت عليه الدراسة يعتبر عددا قليلا وأيضا** ربما **تكون هناك وسائل أخرى لنقل العدوى** غير **الحلاقة** لم **نتمكن من دراستها.**

المقدمة :

هناك أمراض عديدة تنقل من إنسان لآخر عن طريق الدم، أخطرها مرض نقص المناعة المكتسبة والمعروف بالإيدز وكذلك الالتهاب الكبدي الفيروسي خاصة الأنواع (B) و (C).

وتنتقل العدوى من مريض لآخر عن طريق نقل الدم الملوث أو أثناء العمليات الجراحية عن طريق الآلات الجراحية الملوثة والتي لم يسبق تعقيمها جيداً وكذلك عن طريق إبر الملوثة.

وهناك طرق أخرى خطيرة قد نكون في غفلة منها وهي استعمال أمواس الحلاقة من شخص لآخر. ونظراً لوجود أعداد كبيرة من الحجاج والذين يقومون بحلق رؤوسهم في صالونات الحلاقة وبجوار الجمرات لدى أشخاص غير متمرسين في الحلاقة وينقصهم الوعي الصحي والذين يقومون بالحلاقة لأعداد كبيرة وفي وقت قصير جداً باستخدام نفس آلة الحلاقة (بدون تعقيم) وعدم تغيير موسى الحلاقة من شخص لآخر، هذا بالإضافة إلى حدوث جروح بفروة الرأس نتيجة للسرعة الفائقة في الحلق، كل ذلك يؤدي إلى انتشار مرض الالتهاب الكبدي الفيروس والذي قد يتسبب في حدوث التهاب كبدي مزمن وتليف الكبد والإصابة بسرطان الكبد والذي يؤدي إلى الوفاة أو يصاب الشخص بالفيروس ويكون حاملاً له دون أن تظهر عليه أعراض ولكن يصبح مصدراً خطيراً لنقل العدوى للآخرين. وانتشار المرض بين الحجاج يؤدي إلى تكبد الدول الإسلامية ومعظمها فقير، الجهد والمال كمكافحة المرض وكذلك الأموال الباهظة في العلاج.

ولكن ينتقل فيروس الكبد من شخص لآخر لابد من وجود: ١- مصدر للعدوى. ٢- وسيلة تنتقل ا العدوى.

وقد قمنا بعمل هذه الدراسة لمعرفة نسبة إصابة الحجاج بفيروس الكبد (ب) باعتبارهم المصدر الحامل للفيروس مع مقارنة بين نسب الإصابة في المحلقين والمقصرين باعتبار أمواس الحلاقة وسيلة لنقل العدوى.

الفصول الخاصة بالتحليل:

- لقد تم **أخذ عينات دم من الحجاج من** مختلف **الجنسيات والأعمار،** وتم **فصل العينات للحصول على السيرم** وتحليله **للإصابة بـ HBSAg.**

- بلغ عدد العينات التي تم **الحصول عليها ١٠٠٠ عينة وقد أخذت بطريقة عشوائية من** بين **الحجاج المترددين على المستشفيات** في **مكة المكرمة.**

- كانت هناك صعوبة بالغة في **أخذ المعلومات الكافية عن كل حاج لصعوبة التخاطب مع الغير** ناطقين **بالعربية وأيضاً عدم تعاون بعض الحجاج وقلقهم من توجيه الأسئلة** لهم.

- كان من بين **١٠٠٠ عينة من الحجاج، عدد من المتخلفين بلغ ٢٠٠ حاجاً، قد سبق** لهم **الحج أو العمرة** في **مرات سابقة ووجهتها اهتمام بالغ** لهذه **العينة لكي تكون** مجال **للبحث** في **دور أمواس الحلاقة** في **نقل العدوى ولذلك** تم **اختيار هذه العينة على أساس أ م** لم **يسبق** لهم **التعرض للإصابة بالالتهاب الكبدي أو** الحصول **على نقل دم أو إعطاءهم التطعيمات** الخاصة **بالفيروس، وقد** تم **مقارنة هذه ا موعة من** المحلقين **بمجموعة أخرى من المقصرين (٢٠٠ حاجاً) للإصابة بالالتهاب الكبدي** فيروس **(ب).**

- تم **فحص العينان للإصابة بـ** فيروس **ب (HBsAg) عن طريق اختبار الـ لاتكس Latex.**

النـتـائـج :

جدول رقم (١):

النسبة المئوية%	عدد الحجاج	نتيجة الفحص
%١٦,٥	**١٦٥**	إيجابي
%٨٣,٥	**٨٣٥**	سلبي
%١٠٠	**١٠٠٠**	إجمالي

جدول رقم (١):

يبين **الحالات الإيجابية** المصابة **بالفيروس الكبدي (ب) وقد بلغت ١٦٥ حالة** بينما **كان عدد الحالات السلبية ٨٣٥ (%٨٣,٥) وبذلك تكون النسبة العامة للإصابة** بين **الحجاج بالفيروس الكبدي (ب)** بلغت **%١٦,٥.**

جدول رقم (٢):

%	إيجابي	العدد	
%٢١	**٤٢**	**٢٠٠**	محلق
%١٥	**٣٠**	**٢٠٠**	**مقصر**

جدول رقم (٢):

يبين **المقارنة** بين **نسبة الإصابة بالفيروس الكبدي (ب)** بين المحلقين **والمقصرين ويوضح أن** نسبة **الإصابة** بين المحلقين **٢١%** بينما نسبة **الإصابة** بين **المقصرين تصل** إلى **١٥%.**

المـنـاقـشـة :

من لا شك فيه أن الإصابة بالالتهاب الكبدي فيروس (ب) من الأمراض المنتشرة بين دول العالم الثالث والكثير من بلدان المسلمين، ويأتي إلى الحج كل عام لأداء الفريضة أعداد غفيرة من الحجاج لسنا لدينا معلومات صحية عنهم إذا ما كانوا يحملون الفيروس (ب) في دمائهم أم لا وهناك من بين المناسك أن يحلق الحاج أو يقتصر، وفي الحقيقة تعتبر أمواس الحلاقة والطريقة التي تتم ا الحلاقة للحجاج وسط الزحام طريقة غير صحية تسبب في نقل العدوى بين الحجاج.

ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث لمعرفة النسبة العامة للإصابة بالفيروس (ب) بين الحجاج ودور أمواس الحلاقة في نقل العدوى وقد تم أخذ عينة عشوائية من بين ١٠٠٠ حاج من مختلف الجنسيات وتم تحليلها للفيروس الكبدي (ب) وقد وجد أن نسبة الإصابة بين الحجاج في هذه العينة وصلت إلى ١٦,٥% وهذه نسبة عالية وغاية في الخطورة وتعنى أن مصدر العدوى موجود بين الحجاج بنسبة كبيرة.

وإذا كان مصدر العدوى موجود و ـذه النسبة فماذا عن وسيلة نقل العدوى وهي الحلاقة و أمواس الحلاقة، مما لا شك فيه أن الحلاقة التي تتم للحجاج وخاصة عند الجمرات قد تعرض الحاج للإصابة بجرح في رأسه وسيل دمه وتلوث الموس إذا كان الحاج مصاباً بالفيروس، ثم يحلق لحاج آخر بنفس الموس وبدون تعقيمه أو التخلص من الدماء التي علقت به مما يؤدي إلى نقل العدوى.

وقد حاولنا أن ندرس ظاهرة الحلاقة الغير صحيحة ودورها في نقل العدوى للفيروس الكبدي (ب)، عن طريق المقارنة للإصابة بـ الفيروس بين المحلقين والمقصرين، وقد تم اختيار عينة من المحلقين قد مضى على حلاقتهم فترة ٣ – ٤ شهور وهذه الفترة التي يحتاجها الفيروس حتى يظهر في دم المصاب.

ووجدنا أن نسبة الإصابة بين المحلقين أكثر منها بين المقصرين كما هو مبين بالجدول (٢) ولكن هناك وقفة عند هذه النتائج للتحليل:

أولاً: أن العدد الذي تمت عليه الدراسة عدد بسيط (٢٠٠ حالة) ولا يمكن الحكم عليه إحصائياً خاصة وأن عدد الحجاج قد يصل في كل عام إلى ٢ مليون أو أكثر.

ثانياً: ليس واضحاً تماماً أن أمواس الحلاقة هي السبب في الإصابة بين المحلقين، فربما هنا أسباب أخرى في التاريخ المرض للحاج تكون هي السبب مثل نقل الدم، عملية جراحية أو حتى إعفائه حقنة غير معقمة.

ثالثاً: حتى يمكن أن يقرر أن أمواس الحلاقة هي السبب في الإصابة يجب أن نتم دراسة يأخذ منها عينة من الحاج قبل المناسك وتكون سلبية للفيروس (ب) ثم تأخذ عينة أخرى بعد الحلاقة و ٣ – ٤ شهور ويتحول من سلبي إلى إيجابي حتى يمكن أن نوجه أصابع الا ـام إلى أمواس الحلاقة في إ ـاء السبب في نقل العدوى، وهذا لم يتيسر لنا في هذا البحث.

وأخيراً.. نخرج من هذا البحث بأن نسبة الإصابة بين الحجاج بالفيروس الكبدي (ب) وهذا مصدر للعدوى فيجب علينا على الأقل أن نتفادى وسيلة الانتقال وهي الحلاقة الغير صحيحة والغير صحية.

التوصيات:

الحج فريضة على كل مسلم والتخليق سنة محبذة أوصى ا نبينا الكريم ودعى للمحلقين بالرحمة، ولكي نحافظ على هذه السنة لابد من ممارستها بطرق صحية ووعي صحي متكامل كي نؤجر عنها خير جزاء.

وقد أظهر هذا البحث وجود نسبة إصابة بفيروس الكبد من المحلقين الذين يمارسون الحلاقة بطرق غير صحية أكثر من المقصرين.

وبناءً عليه فإننا نوصي بالآتي:

١- استعمال أنواع من أمواس الحلاقة والتي تستخدم لمرة واحدة فقط أسوة بالسرنجات والتي تصنع من مادة مثل البلاستيك لتجنب استخدامها أكثر من مرة للحجاج.

٢- التشديد على مهنة الحلاقة بحيث لا يمارسها إلا كل متمرس فيها ويخضع للكشف الطبي المستمر.

٣- طلب استقدام حلاقين مع كل بعثة ح وإلزامهم باستخدام الأمواس (البلاستيك) والتي تستخدم لمرة واحدة.

٤- نشر الوعي الصحي والتوعية وإظهار خطر سوء استخدام أمواس الحلاقة بالطرق المتبعة عند الجمرات وتوعية الناس بالأمراض التي تنتقل ذه الطريقة.

٥- عمل دراسات متصلة نحو هذا الموضوع والمتابعة المستمرة.